

والتجسد الأقدسین . - ٢ رايه الصريح في الدينونة الخصوصية وسعادة الابرار وهلاك
الاشرار حالاً بعد انفصالهم عن الجسد . - ٣ التمييز بين الخطية الميتة والعرضية . -
٤ شرحه لذبيحة القداس . - ٥ اعتقاده برئاسة بطرس الرسول . - ٦ رايه في
الزواج المعقود بعد النذور الرهبانية وانه لا يصح . وبالأجمال براهينه قوية وكلامه سديد
موسوم بطلاوة من شأنها ان تقنع القارئ على ممارسة الفضيلة التي يشرحها . فجزى الله
خيراً ناشر هذا الكتاب واجزل ثوابه على ما يتكبد من الأتعاب فانه لم يعلّ منذ
سبع عشرة سنة من ان يتحف بني جلدته بنفائس كذه خدمة للدين واللغة والتاريخ

الصومال والدكدك

نبذة لجناب الصيدلي القانوني عبد الله افندي معاذيل رعد المتخرج في مكتبنا الطبي

١ الصومال

من خليج تجرّه وقسم من ساحل البحر الهندي الى الجبال الشامخة القائمة عليها
سهول هرر والحبشة تمتد صحاري واسعة فسيحة تعرف ببلاد الصومال يستوي جزو
صغير منها وسطح البحر عاوا ثم ترتفع دفعة واحدة تقريباً الى علو ٦٠٠ متر تتدرج
بعدها بالارتفاع فتختلف نقطتها بين ٦٠٠ و ١١٠٠ متر ويختلف حرها على نحو
اختلاف ارتفاعها . هذه الصحاري تقسم الى اقسام وكل قسم منها يدعى باسم القبيلة
التي تسكنه من ذلك صومال العيسى وصومال الهبرؤل وصومال الكدابورسي وغير
ذلك واهمها الثلاثة المذكورة . امّا هذه البلاد واخصها العيسى فهي عبارة عن
اكبات بركانية الاصل سوداء قحطة مخزنة يتخللها سهول رمالية محركة يغطيها في فصل
الامطار بساط من العشب الاخضر فيجعلها مراعي خصبة للمواشي وينبت فيها هنا
وهناك شجيرات من نوعي الاكاسيا والميموزا الشوكيتين يتعلّق على اغصانها كثير من
النباتات العارشة . امّا في بعض النقط العالية فتدري هذه الاشجار متلاصقة ببعضها
والنبات المرش مشتبك من شجرة الى اخرى بحيث يصعب على الصياد ان ينفذ بين
هذه الادغال . وفي مثل هذه الغابات الافريقية يعيش كثير من الوحوش الضارية والسباع

والقرود والضباع والحيات وغير ذلك . أما في السهول القليلة الاشجار والادغال فيرى بنوع اخص الغزال والارنب وطرائد غيرها ترى قطعاً سارحة كالغنم لا يعكر صفاءها ضجيج الصومال اذ لا حركة لهم ولا هم مسلحون بأسلحة نارية

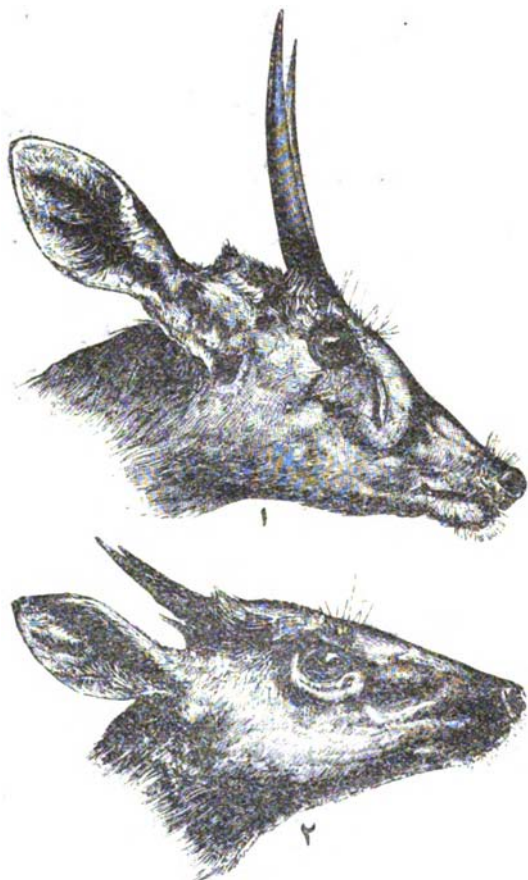
٢ الدكدك

من اجل غزلان هذه الارض حيوان صغير جميل يعرف بلسان الصومال بالدكدك ويدعوه العرب هناك « بني اسرائيل » . درس هذا الغزال كثير من علماء الحيوان وكل منهم اعطاه اسماً يختلف عما سماه الآخرون . من ذلك ان العالم الفرنسي دي بلانفيل (de Blainville) دعاه *neotragus saltianus* والعالم بلوفرد (Blaufard) سماه *antelope hemprichiana* وقد حذا حذوه بهذه التسمية العالم روبل (Rüppel) الا انني كذلك الميسو براهم (Brehm) دعاه *cephalophus hemprichii* والميسو (R. Ward) سماه *madoqua saltiana* وغيرهم دعاه غير ذلك . وكل من هؤلاء العلماء اعتمد لتسميته على اشارات طبيعية غير ما استند اليه الآخر لذلك لم استطع تفضيل اسم على آخر وقد اثرت ان اسرد اهم اسماء هذا الحيوان

(تعريفه) اتاحت لي الفرصة ان طاردت هذا الحيوان في الصحراء مرات على مقربة من محطات الخط الحديدي فام اكتفرت بلذة الحجرة عند اكل لحمه الطري اللذيذ وخصوصاً الفخذ منه والاضلاع بل رأيت ان اتال منه لذّة علمية ايضاً فدرسته درساً زوولوجياً واثرت ان آتي القرأء الكرام على نتيجة ما لاحظته

قياس الدكدك من مقدم فمه الى طرف ذنبه يتراوح بين ٦٠ و ٧٠ سنتيمتراً . ذنبه قصير لا يتجاوز ٥ س واذانه طويلة يختلف قياسها من ٥ الى ٩ س ومتوسطها غالباً ٨ س . وله عنق طويل كبقية انواع الغزال ومحيط هذا العنق من ١٠ الى ١٢ س . علوه من ٤٠ الى ٤٣ س . قوائمه الاربعة رفيعة . شعره اشقر يحاططه رمدة قليلة . وهذا الحيوان سريع الركض خفيف الحركة يقفز بين الادغال فيغيب عن الصياد بلمح البصر ويترك على الرمل نقش ارجله على شكل قلب مستطيل يتراوح قياسه من ٢ الى ٣ س ويعلم رأسه قرنان صغيران بينهما قنبرة شعر لطيفة وهو كبقية بني جنسه من الحيوانات المعروفة بعلم الحيوان من فصيلة الحيوانات المحترقة خالي من الاضراس في انقلع الاعلى

اماً فكُّه الادنى ففيه ثمانية اضراس احدها عريض مركزه متوسط بينها . والسبعة
الباقية كلها رفيعة



غزالان من غزالان الحبش : ١ المادوك ٢ الديلو

لاقرون الأعلى رأس الذكر من الدكدك وطول هذه القرون يتراوح بين ٧ و ٩ س
وهي مستقيمة تقريباً جزؤها الاسفل اشقر مثلث الزوايا واعلاها املس ناعم مستدير
ينتهي برأس رفيع شبه الشوكة وهذا الطرف من القرن منحرف قليلاً الى الامام او الى
احد الجانبين . امأ الانثى فهي خالية من القرون لها اربعة اثناء كل واحد منها مجلعة
واحدة . وهي لا تحمل في الغالب الا صغيراً واحداً كما ظهر لي من تشريح اناث كثيرة
حوامل من جنس هذا الحيوان

لا يرى الدكدك قطعاً كبقية أنواع الطريدة في هذه الصحراء. أما يرى منفرداً
او ازواجاً وندر مشاهدة زوجين يريان سوياً وقد روى لي بعض الاهلين انه نظر مرة
واحدة ثلاثة ازواج من هذا الحيوان تمشي سوياً وقد قص ذلك على ذويه فلم
يصدقوه لمعرفتهم بقلّة تألف هذا الحيوان. أما الاماكن التي يغزر فيها وجود الدكدك
فهي صحراء الصومال العيسى واخص منها بذكر سهول لسحرات وآدأ كالأ وآرثو حيث
يجد الصياد الدكدك يقفز بين الادغال وعلى حافة الانهار الناشفة. وقد رام بعض الافرنج
ان يدجنوا هذا الحيوان كالغزال المعروف فلم يصبوا الى اليوم المرمى وقد أتي حاكم
مستعمرة جيبوتي برضيع منه فعلم ما بوسعه لتربيته وكانت هناك عترة ترضعه لبنها
فعاش اشهرًا قليلة ومات وما ذلك إلا لان جنسه معتاد على كثرة الحر والحريّة

يَمِينُ الْعَلِيّ

رواية تاريخية للاب س. ت. اليسوعي

الفصل الحادي عشر

خاية عالم

رسالة راسيوس الى صديقه لوسيلوس في بيروت

من مسكر اورشليم في ١٣ يونيو

كأني بك يا صاح ظننتني ميتاً ولولا حراسة العالويين ونظر الآلهة لما كنت كذبت
في ظنك. وهاءنذا اليوم قد ابرمت عهداً جديداً مع الحياة بل قول مع الصحة والعافية.
ولا إخال صديقنا العزيز لاونطيوس سها عن مكاتبك كما كنت اوصيته في ذلك
اذ كنت مضجعا وانا بين حي وميت وكتفي مخلوعة وصدري مفتوح بطعنة جائفة.
فترى اني بلغت الى حافة القبر وان رجلي كادت تصعد سفينة الموتى التي يقودها كارون
فهذا كله قد اعلمك به لاونطيوس لكن هذا الصديق الصدوق سكت ولا مرا
عماً بذله في سبيل شفائي من الوسائل الفعالة فان انا الآن جالس بالدعة والمناء على